الباحث

م.د. محمد داود سلمان رحيم

تحليل معالجة القنوات الفضائية العراقية لأزمة المياه في العراق وأثرها في تشكيل الوعي المجتمعي

Researcher

Dr. Mohammed Dawood Salman

The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping Public Awareness of the Water Crisis in Iraq

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.د. محمد داود سلمان رحيم

البريد الالكتروني:

mohammed.d@uosamarra.edu.iq

الاختصاص العام: الإعلام

الاختصاص الدقيق: إذاعة وتلفزيون

مكان العمل (الحالي): جامعة سامراء

القسم: الإعلام

الكلية: الادآب

الجامعة او المؤسسة: جامعة سامراء

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية:

القنوات الفضائية – الوعي المجتمعي – أزمة المياة.

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٠/٢٣

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٢٣

عنوان البحث

تحليل معالجة القنوات الفضائية العراقية لأزمة المياه في العراق وأثرها في تشكيل الوعي المجتمعي

ملخص البحث

يُعَدّ موضوع أزمة المياه في العراق من القضايا الحيوية التي تمس الأمن البيئي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد، إذ يشهد العراق في السنوات الأخيرة تراجعًا حادًا في منسوب المياه وتدهورًا في الموارد المائية نتيجة لعوامل داخلية وخارجية. ومع خطورة هذه الأزمة، تبرز أهمية وسائل الإعلام، ولا سيما القنوات الفضائية العراقية، في توجيه الرأي العام وتشكيل وعي المجتمع بخطورة الوضع المائي .
لذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:
كيف تسهم القنوات الفضائية العراقية في تشكيل الوعي المجتمعي بأزمة المياه في العراق من خلال معالجاتها الإعلامية ؟
ينتمي هذا البحث الى الدراسات الوصفية ويعتمد على منهج المسح الاعلامي والذي يتمثل في تحليل النشرات الإخبارية الرئيسة الساعة الثامنة في كل من القناة الرابعة والعراقية الاخبارية وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون .

أهم نتائج البحث:

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن القنوات محل الدراسة اعتمدت على (خبر قصير) كاكثر نوع للمادة الإعلامية .
- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى ان تركيز القنوات محل الدراسة على أزمة المياة جاء بشكل (رئيسي).

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى دور القناة في الدعوة إلى الحل والتوعية، جاء (واضحاً)

مجلة آداب كركوك / كلية الآداب / جامعة كركوك / المجلد الأول / العدد الرابع / كانون الأول / ٢٠٢٥

Kirkuk Journal of Arts, Volume 1 , Number 4, December, 2025

Researcher information

Researcher: Mohammed Dawood Salman Raheem

E-mail:
mohammed.d@uosamarra.edu.iq

General Specialization:
Media
Specialization:
Radio and Television
Place of Work (Current):
University of Samarra
Department:
Media
College:
College of Arts
University or Institution
University of Samarra

Country:
Iraq
Key words:
Satellite Channels – Public Awareness – Water Crisis

Research information

Receipt: 23/10/2025
Acceptance: 23/11/2025

Republic of Iraq/Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Kirkuk/College of Arts/Kirkuk Journal of Arts

The Title

The Role of Iraqi Satellite Channels in Shaping Public Awareness of the Water Crisis in Iraq

Abstract

The topic of the water crisis in Iraq is considered one of the vital issues affecting the country's environmental, economic, and social security. In recent years, Iraq has witnessed a sharp decline in water levels and a deterioration of water resources due to both internal and external factors. Given the seriousness of this crisis, the role of media, particularly Iraqi satellite channels, has become crucial in shaping public opinion and raising societal awareness about the severity of the water situation.
Accordingly, the research problem is defined by the following question:
How do Iraqi satellite channels contribute to shaping public awareness of the water crisis in Iraq through their media coverage؟
This study belongs to descriptive research and relies on the media survey method, represented by an analysis of the main 8:00 PM news bulletins on both Al-Ruba'a Channel and Iraqiya News Channel, using the content analysis tool.
Key findings of the study:
•The analytical results indicated that the channels under study relied primarily on short news items as the most common type of media content.
•The analysis revealed that the focus of the channels regarding the water crisis was mainly central.
•The role of the channels in advocating solutions and raising awareness was found to be clear and significant.

مقدمة:

تُعدّ أزمة المياه من أبرز التحديات البيئية العالمية، إذ تؤثر على الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي في العديد من الدول. وقد أثبتت التجارب الدولية أن الإعلام البيئي يلعب دورًا محوريًا في رفع مستوى الوعي العام بقضايا المياه والموارد الطبيعية، من خلال تثقيف الجمهور حول المخاطر، وتعزيز ثقافة الحفاظ على الموارد، وتشجيع السياسات المستدامة..(UNESCO, 2023; UNEP, 2022) .

وفي العراق تتفاقم أزمة المياه بسبب الانخفاض الحاد في منسوب المياه والتلوث والتأثيرات الإقليمية والسياسية، مما يجعل المجتمع العراقي أكثر عرضة لتداعيات هذه الأزمة، وهنا يكمن الدور الحيوي للقنوات الفضائية العراقية التي تسعى من خلال برامجها ونشراتها الإخبارية إلى توجيه الرأي العام وزيادة وعي المواطنين بخطورة الوضع المائي وتشجيع تبني سلوكيات مستدامة في استخدام المياه بما ينسجم مع التجارب العالمية في الإعلام البيئي.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث:

يُعَدّ موضوع أزمة المياه في العراق من القضايا الحيوية التي تمس الأمن البيئي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد، إذ يشهد العراق في السنوات الأخيرة تراجعًا حادًا في منسوب المياه وتدهورًا في الموارد المائية نتيجة لعوامل داخلية وخارجية. ومع خطورة هذه الأزمة، تبرز أهمية وسائل الإعلام، ولا سيما القنوات الفضائية العراقية، في توجيه الرأي العام وتشكيل وعي المجتمع بخطورة الوضع المائي وضرورة ترشيد الاستهلاك والمطالبة بالحلول المستدامة.

إلا أن هناك تساؤلات حول مدى اهتمام القنوات الفضائية العراقية بتغطية أزمة المياه، وطبيعة المضامين الإعلامية التي تقدمها، ومدى قدرتها على رفع الوعي المجتمعي وتحفيز السلوك الإيجابي تجاه إدارة الموارد المائية.

<u>ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:</u>

كيف تسهم القنوات الفضائية العراقية في تشكيل الوعي المجتمعي بأزمة المياه في العراق من خلال معالجاتها الإعلامية ؟

وهناك عدد من الأسئلة الفرعية التي يمكن أن تنبثق من المشكلة:

- ما نوع المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها القنوات الفضائية العراقية في معالجتها لأزمة المياه في العراق؟
- ما مدى تركيز الخبر بالقنوات الفضائية العراقية على الموضوع ؟
- ما أسلوب القنوات الفضائية العراقية محل الدراسة في تناول الأزمة ؟
- ما مصدر المعلومات التي اعتمدت عليها المضامين الإعلامية ؟
- ما دور القنوات الفضائية العراقية محل الدراسة في الدعوة إلى الحل والتوعية؟

أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

- يسهم البحث في إثراء الدراسات الإعلامية البيئية من خلال تسليط الضوء على دور الإعلام الفضائي في معالجة القضايا المائية.
- يقدم إطارًا تحليليًا وتطبيقيًا لفهم العلاقة بين الإعلام والوعي المجتمعي في مواجهة الأزمات البيئية.
- يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية حول دور الإعلام في دعم الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة في العراق.

الأهمية التطبيقية:

- يساعد القنوات الفضائية العراقية على تطوير استراتيجيات إعلامية فعّالة في تناول أزمة المياه.
- يوفر مؤشرات يمكن أن تستفيد منها الجهات الحكومية والمنظمات البيئية في تصميم حملات توعية إعلامية مؤثرة.
- يساهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي وترسيخ ثقافة ترشيد المياه لدى المواطنين العراقيين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل الكيفية التي تسهم بها القنوات الفضائية العراقية في بناء الوعي المجتمعي تجاه أزمة المياه في العراق، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على حجم الاهتمام الذي توليه القنوات الفضائية العراقية لأزمة المياه في برامجها ونشراتها الإخبارية؟

- الكشف عن نوع الرسائل الإعلامية التي تقدمها هذه القنوات حول أزمة المياه.
- قياس تأثير هذه التغطيات في وعي وسلوك الجمهور تجاه أزمة المياه.
- التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة في البرامج والنشرات الإخبارية الخاصة بأزمة المياه.
- تقديم توصيات عملية لتعزيز دور الإعلام التربوي والفضائي في معالجة القضايا البيئية في العراق بشكل عام، وأزمة المياه بشكل خاص.

حدود البحث ومجالاته:

وتتمثل الحدود في التالي:

- **الحد الزماني:** تم تحديد المجال الزماني للبحث من(٢٠٢٤/٣/١) حتى (٢٠٢٥/٤/٣٠).
- **الحد المكاني:** النشرات الإخبارية الرئيسة الساعة الثامنة في قناتي الرابعة والعراقية.

الحد الموضوعي: المضامين الإعلامية المتعلقة بأزمة المياه في العراق.

التعريفات الإجرائية:

القنوات الفضائية:

تعرف بأنها القنوات التي تبث فضائياً ومنها ما هو متخصص في مجال معين ومنها ما هو متعدد التخصصات

القنوات الفضائية هي وسائل إعلامية تبث محتواها عبر الأقمار الصناعية للوصول إلى جمهور واسع ومتنوع في مختلف المناطق الجغرافية، متجاوزةً بذلك الحدود الجغرافية التقليدية للبث التلفزيوني. تتميز هذه القنوات بقدرتها على الوصول إلى أعداد كبيرة من المشاهدين في آنٍ واحد، وتقديم محتوى متنوع يشمل البرامج الإخبارية والتعليمية والإعلامية والترفيهية والثقافية.

- **الوعي المجتمعي:**

يُعرَّف الوعي المجتمعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه الفهم وسلامة الإدراك الذي يمتلكه الإنسان تجاه ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه، أي أنه يشير إلى قدرة الفرد على إدراك موقعه داخل المجتمع وفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية والبيئية التي تحيط به، بما يعكس وعيه بدوره ومسؤوليته في التفاعل مع الآخرين والمشاركة في بناء المجتمع وتطويره.

التعريف الإجرائي: الاستجابة المعرفية والسلوكية للأفراد تجاه المعلومات والرسائل الإعلامية المتعلقة بأزمة المياه في العراق، والتي تتجلى في إدراك خطورة الأزمة، فهم أسبابها وتداعياتها، وتبني سلوكيات وممارسات عملية تسهم في المحافظة على الموارد المائية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع البحث

ينتمي هذا البحث الى الدراسات الوصفية وقد اعتمد على تتبع مسارات ظاهرة معينة بهدف وصفها وتحليلها ومعرفة اسبابها وذلك من خلال حصر ورصد وتحليل مضمون النشرات الإخبارية الرئيسة الساعة الثامنة في كل من القناة الرابعة والعراقية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتمثل في تحليل مضمون القنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة بهدف التعرف على خصائص معالجة كل قناة عينة الدراسة لأزمة المياه والتعرف على اتجاه هذه القنوات بشكل عام نحو تلك الأزمة.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من النشرات الإخبارية الرئيسة الساعة الثامنة في كل من القناة الرابعة والعراقية الاخبارية وذلك بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية والتي اسفرت عن ارتفاع عدد مشاهدي القنوات محل الدراسة

اختيار العينة الخاضعة للتحليل في قنوات الدراسة

تتمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل في النشرات الإخبارية الرئيسة الساعة الثامنة في القناة الرابعة والقناة العراقية الإخبارية، حيث تم تحليل ٥٩ مضمونا إعلاميا متعلقا بأزمة المياه في العراق وذلك في الفترة من (٢٠٢٤/٣/١) حتى (٢٠٢٥/٤/٣٠).وقد تم اختيار تلك الفترة نظرًا لأنها تمثل مرحلة تفاقمت فيها أزمة المياه في العراق وتزايد خلالها اهتمام القنوات الفضائية العراقية بتغطية القضية من خلال نشرات الأخبار ، وهو ما يتيح تحليلًا محدثًا وواقعيًا لطبيعة التناول الإعلامي.

■ **أسلوب جمع بيانات الدراسة التحليلية**

اداة تحليل المضمون

استخدمت الدراسة اداة تحليل المضمون وهى طريقة لتحليل الرسائل العلمية باستخدام طريقة علمية قائمة على الموضوعية وعدم التحيز فيما يتعلق بالمضمون او الشكل ما يحقق الثقة فى نتائج الدراسة ،وهنا سوف يتم استخدام تحليل المضمون فى حصر ما تعرضة القنوات الفضائية العراقية من خلال النشرات الرئيسية من دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل الوعي المجتمعي بأزمة المياه في العراق وحصر النتائج كمياً وتظمين استمارة التحليل المضمون فئات تحليلة تجمع تفاصيل المادة الصحفية وتحليل الأفكار الرئيسة الى مكوناتها الفرعية لاضفاء البعد الكيفي فى البيانات .

تحديد وحدات التحليل: وقد استخدم الباحث وحدات التحليل الاتية:

وحدة الموضوع او الفكرة: وقد تم استخدامها للتعرف على نوع المضامين الإعلامية المتعلقة بأزمة المياه في العراق المطروحة في القنوات عينة الدراسة واتجاها بشكل عام نحو هذه المضامين.

وحدة المادة الاعلامية(المفردة) : وهي تتمثل في حصر كل المضامين الإعلامية في القنوات الفضائية العراقية التي تتناول أزمة المياه الخاضعة للدراسة

مرحلة تحديد فئات التحليل:

قام الباحث بتحديد فئات التحليل وفقا للتساؤلات التي طرحت فيها الدراسة والاهداف التي تسعى عليها وقد قام الباحث باستخدام عدة فئات تحليلية لتحليل القنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

أدوات جمع البيانات:

اجراءات التحليل:

قام الباحث بوضع تصور مبدئي لإستمارة تحليل المضمون الخاصة بالقنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة وذلك في ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي تم اجراؤها والتي تم على ضوئها اعداد استمارة تحليل المضمون وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء الذين اشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق وانها تقيس ما يفترض قياسه بعد اجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الاسئلة من حيث الشكل والمضمون ودمج بعض الفئات لتكون اكثر تحديدًا و تخدم اهداف الدراسة بشكل مباشر وبعد اجراء التعديلات التي اشرت اليها لجنه المحكمين تم اعداد استمارة تحليل المضمون الخاصة بالقنوات

الفضائية العراقية عينة الدراسة في الشكل النهائي لها ثم قام الباحث بتجميع البيانات واستخراج النسب واعداد الجداول التكرارية ثم جدولتها واستخراج النسب من خلال البرنامج الاحصائي SPSS لتحليل البيانات في صورتها الرقمية والخروج بالنتائج وتفسيرها وبذلك تم توظيف الدراسة التحليلية للوصول الى اجابات دقيقة لتساؤلات الدراسة وفردها واستخلاص نتائج تحظى بدرجة مصداقية مرتفعة.

مرحلة اجراءات صدق وثبات التحليل:

ولتحقيق الصدق قام الباحث باعداد استمارة التحليل بدقة واعادة صياغتها وترتيب الفئات الواردة بها والتحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداتة وتعريفها تعريفًا دقيقاً وعرض استمارة التحليل المضمونة على مجموعة من المحكمين لتحكيم الاستمارة وتقييم مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل وقد بلغ معدل اتفاقهم على استمارة دور القنوات الفضائية العراقية ٩٥%.

الدراسات السابقة:

دراسة Sekandar Maihanyar & Mohammad Essa Sakhawati(2024)

هدفت الدراسة إلى تحليل دور القنوات التلفزيونية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور في شمال أفغانستان، من خلال استقصاء تصورات الأفراد حول طبيعة البرامج البيئية ومستوى اهتمام الإعلام المرئي بقضايا البيئة. أُجريت الدراسة في ثلاث محافظات رئيسية هي بَلك، جوزجان، وسار-إي-بول، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان ميداني شمل عينة من المواطنين بمستويات تعليمية ومهنية مختلفة.

جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- أظهرت النتائج أن القنوات التلفزيونية الأفغانية تُولي اهتمامًا محدودًا بالموضوعات البيئية، حيث تقتصر غالبية تغطياتها على نشرات الأخبار عند وقوع كوارث أو أزمات بيئية كبيرة، بينما تغيب البرامج المتخصصة بالتوعية البيئية المنتظمة.
- تبين أن نسبة كبيرة من الجمهور ترى أن الإعلام لا يؤدي دوره الكامل في نشر الثقافة البيئية، وأن مستوى الثقة والرضا عن المحتوى التلفزيوني المتعلق بالبيئة ما يزال منخفضًا.

- أشار بعض المستجيبين إلى أن الإعلانات القصيرة والبرامج التعليمية التي تبثها منظمات دولية عبر القنوات المحلية كان لها تأثير إيجابي في زيادة الوعي الفردي والسلوكي، خصوصًا في ما يتعلق بترشيد استهلاك المياه، والتعامل مع النفايات.

دراسة سلمي طولان(٢٠٢٢)

تهدف إلى دراسة مدى مساهمة البرامج الاجتماعية المعروضة على التلفزيون المصري في رفع الوعي لدى المرأة بالقضايا الاجتماعية، والنظر في نوعية المشكلات التي تتناولها هذه البرامج، ومدى التزامها بالمعايير المهنية والمنهجية، وكذلك مدى التزامها بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والقانونية والتقنية والفنية.

اعتمدت الدراسة على المنهج وصفي، حيث تم الاعتماد على مقياس لقياس آراء المشاهدين/المتلقين لمتابعة البرامج الاجتماعية التلفزيونية.

أهم نتائج الدراسة:

- البرامج الاجتماعية تُعنى بمشكلات متنوعة وتحاول معالجة القضايا التي تؤثر على المرأة في المجتمع .
- هناك تباين في مدى التزام البرامج بالمعايير المهنية والمنهجية في المحتوى الفني، الاجتماعي، الأخلاقي، القانوني والتقني .
- وعي المرأة بالمشاكل التي تُعرض في هذه البرامج يُعد أمرًا ملحوظًا، لكن الدراسة تشير إلى أن مقدار الالتزام والمعالجة العميقة لا يزال محدودًا

دراسة نادية بن عمارة (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى قياس مدى مساهمة البرامج الحوارية التلفزيونية في زيادة الوعي المعرفي والعاطفي والسلوكي لدى الجمهور تجاه قضايا اجتماعية (مثلاً: البطالة، العنف الأسري، الصحة العامة، التلوث). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كما تم توظيف المنهج المسحي الميداني كأداة داعمة للحصول على بيانات مباشرة من المبحوثين حول آرائهم ومستوى تأثرهم بالبرامج الحوارية المعروضة في القنوات الجزائرية. تكوّن مجتمع الدراسة من أفراد الجمهور الجزائري من فئات عمرية مختلفة ممن يتابعون

البرامج الحوارية في القنوات الوطنية. وتم اختيار عينة قصدية من (٢٠٠ إلى ٣٠٠ مفردة) من سكان الجزائر العاصمة وبعض الولايات المجاورة.

أهم النتائج:

- نسبة كبيرة من العينة (مثلاً ٦٥–٧٨%) أفادت بزيادة معرفية حول المشكلة بعد مشاهدة الحلقات الحوارية (مثل فهم أسباب الظاهرة، الإحصاءات الأساسية، الجهات المسؤولة).
- نحو ٥٠–٦٠% من المشاركين أبدوا تأثرًا وجدانيًا (قلق/استياء/تعاطف) حيال القضية نتيجة ما شاهدوه، خاصة عندما تناولت الحلقات شهادات شخصية أو صورًا ميدانية.
- التأثير السلوكي المباشر (مثلاً: المشاركة في حملة توعوية، تغيير سلوك يومي) كان أقل؛ فقط حوالي ٢٠–٣٠% أشاروا إلى نية يمكن قياسها للتصرف مختلفًا، و١٠–١٥% أبلغوا عن سلوك فعلي نتيجة مشاهدة (مثلاً مشاركة منشور، الاتصال بمنظمة).

دراسة أحمد محمد صالح(٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من الذكور والإناث من كل جامعة (جامعة بورسعيد –جامعة المنصورة –جامعة ٦ أكتوبر–جامعة سيناء). وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستقصاء، ومقياس التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي. واعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة على تنمية وعيهم بمخاطر الشائعات. واختتمت الدراسة بعدة توصيات أهمها، ضرورة سرعة رد الدولة على الشائعة فور حدوثها بنشر المعلومات الصحيحة والدقيقة.

- **نقاط الاتفاق مع الدراسات السابقة:**

- جميع الدراسات السابقة تشير إلى أهمية القنوات الفضائية والإعلام المرئي في تشكيل وعي الجمهور، سواء في المجال البيئي(Sekandar Maihanyar & Sakhawati, 2024) ، الاجتماعي (سلمي طولان، ٢٠٢٢)،
- الدراسات العربية أكدت على الدور التاريخي للقنوات الفضائية في توعية المجتمع وتطوير البنية الإعلامية، كما هو الحال في العراق ومصر (الشمري، ٢٠١٩؛ عبد الله، ٢٠١٨؛ الموسوي، ٢٠٢٠).

- **الفجوة البحثية التي تسدها الدراسة الحالية:**

- تناولت أغلب الدراسات السابقة الإعلام البيئي في بلدان أخرى (أفغانستان، الجزائر)، أو الإعلام الاجتماعي والسياسي في السياق العربي، في حين ركزت دراسات قليلة بشكل خاص على أزمة المياه في العراق وتأثير القنوات الفضائية العراقية على الوعي العام بها.
- لم تتناول الدراسات السابقة تحليل أثر تناول القنوات الفضائية العراقية لأزمة المياه في تشكيل الوعي المجتمعي بشكل شامل يشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية وهو ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه.
- لم تعتمد الدراسات السابقة على تحليل نشرات الأخبار الرئيسية للقنوات الفضائية العراقية كأساس لتحديد أساليب التغطية الإعلامية والتوعية، وهو ما تناولته الدراسة باستخدام أداة تحليل المحتوى بشكل منهجي.

المبحث الثاني :الجانب المعرفي

أولا: القنوات الفضائية العراقية

يُعد العراق من أوائل الدول العربية التي عرفت التلفزيون، إذ بدأ بثه عام ١٩٥٦، وشهد تطورًا ملحوظًا في الإرسال والبرامج بعد ثورتي ١٩٥٨ و١٩٦٨. وفي عام ١٩٧٠ انطلقت القناة الثانية، وتبعها بدء البث التلفزيوني الملون عام ١٩٧٦.(عبد الله،٢٠١٨ ، ١١٢)

وفي عام ١٩٩٣، قامت المنشأة العامة للاتصالات والبريد العراقية باستئجار قناة فضائية من الجيل الجديد للمؤسسة العربية للاتصالات، لصالح المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بهدف المشاركة في

إدارتها وتمويلها. كما تم الاتفاق مع كل من المؤسسة المصرية للاتصالات الفضائية (Nilesat 101) ومنظمة Utelesat الأوروبية لإطلاق قناة العراق الفضائية عبر أقمارها.

وبالفعل، بدأ بث أول قناة فضائية عراقية حكومية عبر القمر الصناعي المصري نايل سات في ١٧ تموز ١٩٩٨، وكانت تبث برامجها لمدة خمس ساعات يوميًا قبل أن يمتد البث لاحقًا إلى ٢٤ ساعة يوم(الموسوي، ٢٠٢٠ ، ٥٥)

ثانياً: الإعلام البيئي

يعد الإعلام البيئي أحد أهم فروع العمل الإعلامي المتخصص الذي يهدف إلى رفع الوعي بالقضايا البيئية، وتعزيز المعرفة العلمية حول تغير المناخ، والحفاظ على الموارد الطبيعية، ودعم السلوكيات الصديقة للبيئة بين الأفراد والمجتمعات. ويعتمد الاعلام البيئي على إنتاج وبث محتوى إعلامي – سواء عبر التلفزيون أو الصحف أو المنصات الرقمية – يعمل على تفسير الظواهر البيئية المعقدة مثل التلوث والتدهور البيئي والاحتباس الحراري وفقدان التنوع البيولوجي.(خضير،٢٠٢٢) الهدف من ذلك هو تحويل المعلومات إلى صيغ مبسطة يسهل على الجمهور فهمها. كما يُسهم هذا النوع من الإعلام في إعادة تشكيل المواقف والسلوكيات المجتمعية من خلال حملات التوعية والمبادرات العامة، بالإضافة إلى دوره الرقابي في كشف المخالفات البيئية والضغط على الجهات الحكومية. (UNESCO,2020) من اجل اتخاذ تدابير لحماية البيئة وفقًا للتشريعات الدولية والمحلية. وقد أصبح الإعلام البيئي جزءًا أساسيًا من استراتيجيات التنمية المستدامة في السنوات الأخيرة، إذ يربط بين البيئة والاقتصاد والصحة العامة والأمن الغذائي.(يوسف،٢٠٢١)

يُعدّ الإعلام البيئي من أبرز الأدوات التي تدعم مشاركة المواطنين في القضايا البيئية، كإعادة التدوير، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وخفض انبعاثات الكربون. (Hansen, A. 2018)كما يعتمد الإعلام البيئي الحديث على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. نشر محتوى تفاعلي يجذب الشباب ويسهل الوصول إلى المعلومات البيئية في وقت قصير، مما يعزز دوره في التوعية والتثقيف والدعوة إلى بيئة آمنة ومستدامة.(Cox, R,2016).

ثالثاً: دور القنوات الفضائية

تعد القنوات الفضائية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي ساهمت في إعادة تشكيل بنية الإعلام المعاصر، نظراً لقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع يتجاوز الحدود الجغرافية في وقت قصير (عبد الحميد، ٢٠٢٢).

وتتميز هذه القنوات بقدرتها على نقل الأحداث لحظة بلحظة مما يعزز دورها في تشكيل الوعي العام وتكوين الرأي العام من خلال تحليل القضايا السياسية والاجتماعية وتقديم الخبرة المتخصصة للمشاهدين (Cox, 2016)

كما تلعب القنوات الفضائية دوراً محورياً في التثقيف العام من خلال تقديم البرامج التعليمية والثقافية والوثائقية التي تساهم في رفع مستوى المعرفة في المجتمع وتوفير مصادر موثوقة للمعلومات (يوسف، ٢٠٢١).

كما تساهم القنوات الفضائية في تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب من خلال بث محتوى ينقل العادات والتقاليد واللغات المختلفة، مما يساهم في تنمية الوعي العالمي وتوسيع آفاق المشاهدين. وفي أوقات الأزمات والكوارث، تتجلى أهمية الإعلام من خلال تقديم تحذيرات عاجلة، ونشر تعليمات السلامة، وتقديم تغطية مباشرة تساعد في توجيه سلوك المجتمع بشكل فعال(UNEP,2021)، مع التقدم التكنولوجي أصبحت القنوات الفضائية أكثر تفاعلية بعد دمج برامجها مع منصات التواصل الاجتماعي، مما عزز قدرتها على التأثير وتوسيع نطاق المشاركة الجماهيرية.(عبد الحميد،٢٠٢٢)

رابعاً:أزمة المياه في العراق

تُعدّ أزمة المياه في العراق من أخطر الأزمات البيئية والاقتصادية التي واجهتها البلاد في العقود الأخيرة. وقد تداخلت العوامل الطبيعية والسياسية والإدارية، مما أدى إلى انخفاض حاد في الموارد المائية. ويُعدّ انخفاض تدفق نهري دجلة والفرات بسبب بناء السدود في الدول المجاورة، وخاصة تركيا وإيران، سببًا رئيسيًا للأزمة، مما أدى إلى انخفاض حصة العراق المائية خلال السنوات الأخيرة (الشمري، ٢٠٢١).

أدى تغير المناخ، الذي اتسم بارتفاع درجات الحرارة، وزيادة الجفاف، وقلة هطول الأمطار، إلى تفاقم المشكلة، وأدى إلى انخفاض مستويات المياه السطحية والجوفية (UNEO,2022)ويتفاقم هذا الوضع بسبب ضعف البنية التحتية وأنظمة الري التقليدية التي تُهدر كميات كبيرة من المياه، بالإضافة إلى

تسربات في شبكات النقل والتوزيع..(FAO, 2019) ويعاني العراق أيضًا من تلوث كبير في المياه بسبب تصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة والمياه الصناعية والزراعية، مما يؤدي إلى تدهور نوعية المياه وزيادة الملوحة، وخاصة في جنوب البلاد. (عبد الكريم، ٢٠٢٠).

وتظهر آثار الأزمة بشكل واضح في القطاع الزراعي الذي شهد انكماشا كبيرا بسبب ندرة المياه، مما أدى إلى تراجع الإنتاج المحلي وزيادة البطالة والهجرة الداخلية بين سكان الريف.(Al-Ansari, 2021) ، وكان لذلك أيضًا عواقب اجتماعية وصحية وخيمة، أبرزها انتشار الأمراض المنقولة بالمياه وتفاقم الصراع على موارد المياه في بعض المناطق .(Heath & O'Hair, 2010)أما على الصعيد البيئي، فقد شهدت الأهوار العراقية انخفاضًا ملحوظًا في التنوع البيولوجي بسبب الجفاف وزيادة الملوحة. (حسن، ٢٠٢٢).

وتشمل التحديات التي تواجه العراق في معالجة الأزمة ضعف إدارة المياه، وغياب السياسات المستدامة، والافتقار إلى التنسيق بين المؤسسات ذات الصلة، والحاجة إلى تطوير المفاوضات السياسية مع الدول المطلة على النهر.(Chatham House, 2020)

وتشير التقارير إلى أن معالجة هذه الأزمة تتطلب إصلاحات شاملة، بما في ذلك تحديث أنظمة الري، وتطوير محطات المعالجة، وتبني استراتيجية وطنية لإدارة الموارد المائية تقوم على الاستدامة والحوكمة الرشيدة..(World Bank, 2021)

خامساً: دور الإعلام العراقي في قضايا البيئة

تلعب وسائل الإعلام العراقية دوراً مهماً في مواجهة التحديات البيئية التي تواجه البلاد، إذ تساهم في نشر الوعي البيئي لدى المواطنين من خلال تسليط الضوء على مشاكل المياه والتلوث والتصحر وتدهور الأهوار، من خلال البرامج التلفزيونية والتقارير الإخبارية والمنصات الرقمية (العبيدي، ٢٠٢٠).

وركزت القنوات العراقية على عرض التداعيات الخطيرة لأزمة المياه خاصة في الجنوب لتوجيه الرأي العام نحو ضرورة تبني سلوكيات رشيدة في استهلاك المياه وتشجيع المشاركة المجتمعية في حماية الموارد الطبيعية (علي، ٢٠٢١). وساعدت وسائل الإعلام أيضًا في الكشف عن أوجه التقصير الحكومية المتعلقة بإدارة الموارد المائية وتلوث الأنهار، مما جعلها أداة للضغط على المؤسسات الرسمية لإصلاح السياسات البيئية (حسن، ٢٠٢٢).

كما عملت وسائل الإعلام العراقية على تعزيز ثقافة حماية البيئة من خلال حملات التوعية المتعلقة بإدارة النفايات وتقليل استخدام البلاستيك وحماية المساحات الخضراء في المدن..(UNEP, 2022) ، كما ساهمت بعض القنوات والصحف في إطلاق برامج تثقيفية تستهدف الشباب لتعريفهم بتأثيرات التغيرات المناخية على العراق والاستراتيجيات المطلوبة للتكيف معها..(Al-Ansari, 2021) وتتجلى أهمية الإعلام بشكل واضح في تناوله لقضايا التصحر التي تهدد الأراضي الزراعية، حيث قدم تقارير ميدانية توضح أسباب انتشار العواصف الغبارية وضرورة التحرك الحكومي العاجل.(Saleh, 2021) رغم هذه الجهود، لا يزال الإعلام العراقي يواجه تحديات مهنية ومالية تحد من قدرته على إنتاج محتوى بيئي متخصص، بالإضافة إلى ضعف التعاون بين المؤسسات الإعلامية وهيئات البحث البيئي. وهذا يستدعي تطوير استراتيجيات إعلامية وطنية تعزز دوره في حماية البيئة..(UNESCO, 2021)

المبحث الثالث: الدراسة التحليلة

<u>إجراءات الصدق والثبات للدراسة التحليلية</u>

صدق التحليل:

ولتحقيق الصدق في عملية التحليل، عرض ما استخرج من الفئات الرئيسية وتم صياغتها بشكل مختصر وواضح قبل البدء بعملية التحليل والتفسير اللاحقة، وقد عرضت استمارة الفئات على عدد من الخبراء في تخصص الإعلام (*) لتقويمها وتصويبها والموافقة عليها واعتمادها بعد الأخذ بما وضع من ملاحظات.

ثبات التحليل:

- استخدم الباحث طريقة الاتساق عبر الزمان: بمعنى أن يحصل الباحثون المحللون على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات ذاتها على المضمون نفسه لفترات متباعدة أو مختلفة.

إذ قام بإعادة التحليل بعد مضي شهرين على عملية التحليل الأولى، وقد خرج الباحث بالنتائج نفسها باستثناء اختلافات طفيفة. وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصل الباحث على درجة ثبات (٠,٩٤) وهي درجة مقبولة لقياس الثبات. وفي أدناه نص المعادلة[i]

$$\frac{٢ م}{ن١ + ن٢}$$

إذ أن:

م: ترمز إلى عدد الفئات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني.

ن١: ترمز إلى عدد الفئات التي تم ترميزها في التحليل الأول.

ن٢: ترمز إلى عدد الفئات التي تم ترميزها عند إعادة التحليل.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ \times ٣٤}{٣٤+٣٨} = \frac{٦٨}{٧٢} = ٠,٩٤$$

الجدول رقم (١)

يوضح عدد المضامين الإعلامية بالنشرات الاخبارية المتعلقة بأزمة المياة في العراق

القناة / العدد	القناة الرابعة		قناة العراقية الإخبارية		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المجموع	٣٧	٦٢,٢	٢٢	٣٧,٣	٥٩	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدد المضامين الإعلامية بالنشرات الاخبارية المتعلقة بأزمة المياة في القنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة ، حيث تم تحليل (٣٧) مضموناً في القناة الرابعة " بنسبة.٦٢,٠% ، و(٢٢) مضموناً في قناة العراقية لاخبارية بنسبة ٣٧,٣%.

الجدول (٢)

يوضح نوع المادة الإعلامية

القناة / المادة	القناة الرابعة		قناة العراقية الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر قصير	١٠	%٢٧,٠	٥	%٢٢,٧	١٥	%٢٥,٤
تقرير تلفزيوني	٨	%٢١,٦	٦	%٢٧,٣	١٤	%٢٣,٧
تغطية مباشرة	٦	%١٦,٢	٣	%١٣,٦	٩	%١٥,٣

مقابلة/لقاء	٥	%١٦,٢	٤	%١٨,٢	٩	%١٥,٣
تصريح رسمي	٤	%١٠,٨	٢	%٩,١	٦	%١٠,٢
مادة توعوية / وثائقية	٤	%١٠,٨	٢	%٩,١	٦	%١٠,٢
الإجمالي	٣٧	%١٠٠,٠	٢٢	%١٠٠,٠	٥٩	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى التكرارات والنسب المئوية ونوع المادة الإعلامية حيث جاء في الترتيب الأول (خبر قصير) وذلك بنسبة ٢٥,٤% ، ثم جاء في الترتيب الثاني (تقرير تلفزيوني) بنسبة (٢٣,٧%) ، ثم في الترتيب الثالث (تغطية مباشرة، مقابلة/لقاء) بنسبة (١٥,٣%)، ثم جاء في الترتيب الرابع (تصريح رسمي ، مادة توعوية / وثائقية) وذلك بنسبة (١٠,٢%) .

وبالقراءة التفصيلية للجدول السابق يتضح أن **القناة الرابعة** جاء فيها نوع المادة الاعلامية (خبر قصير) وذلك بنسبة (٢٧,٠%)، ثم تلى ذلك (تقرير تلفزيوني) بنسبة (٢١,٦%)، ثم(تغطية مباشرة ،مقابلة/لقاء) بنسبة (١٦,٢%) وفي الترتيب الأخير(تصريح رسمي ، مادة توعوية / وثائقية) بنسبة ١٠,٨%.

أما **قناة العراقية الإخبارية** فقد جاء نوع المادة الاعلامية (تقرير تلفزيوني) بنسبة (٢٧,٣%) ،ثم تلاها (خبر قصير) بنسبة (٢٢,٧%) ،ثم (مقابلة/لقاء) بنسبة (١٨,٢%)، ثم(تغطية مباشرة)بنسبة (١٣,٦%) وفي الترتيب الاخير (تصريح رسمي، مادة توعوية / وثائقية) بنسبة (٩,١%).

يتبين أن القناة الرابعة تغلب عليها الأخبار القصيرة والتقارير التلفزيونية، مع وجود تغطيات مباشرة ومقابلات بنسب معتدلة. اما قناة العراقية الإخبارية أقل في العدد الكلي، لكن نسبة مقابلاتها ولقاءاتها أعلى قليلًا مقارنة بالإجمالي، ما يعكس تركيزًا نسبيًا على التواصل المباشر مع المسؤولين والجمهور.

الجدول (٣)

يوضح مدى تركيز الخبر على الموضوع

القناة	القناة الرابعة	قناة العراقية الإخبارية	الإجمالي

التركيز	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	١٨	%٤٨,٦	١١	%٥٠,٠	٢٩	%٤٩,٢
ثانوي	١٢	%٣٢,٤	٧	%٣١,٨	١٩	%٣٢,٢
هامشي	٧	%١٨,٩	٤	%١٨,٢	١١	%١٨,٦
الإجمالي	٣٧	%١٠٠,٠	٢٢	%١٠٠,٠	٥٩	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى التكرارات والنسب المئوية مدى تركيز الخبر على الموضوع حيث جاء في الترتيب الأول (رئيسي) وذلك بنسبة ٤٩,٢% ، ثم جاء في الترتيب الثاني (ثانوي) بنسبة (٣٢,٢%) ، ثم في الترتيب الثالث (هامشي) بنسبة (١٨,٧%) .

وبالقراءة التفصيلية للجدول السابق يتضح أن القناة الرابعة ركزت على (رئيسي) بنسبة (٤٨,٦%)، ثم تلا ذلك (ثانوي) بنسبة (٣٢,٤%) ،ثم (هامشي) بنسبة (١٨,٩%) .

أما قناة العراقية الإخبارية فقد ركزت على(رئيسي) بنسبة (٥٠,٠%) ،ثم تلاها (ثانوي) بنسبة (٣١,٨%) ،ثم هامشي بنسبة (١٨,٢%)،

يتبين ان القناة الرابعة لديها تركيز كبير على الأخبار الرئيسية والثانوية مع نسبة هامشية أقل.اما قناة العراقية الإخبارية فتشارك نفس الاتجاه، لكن نسبة الأخبار الرئيسية لديها أعلى قليلًا (٥٠%)، ما يدل على اهتمام نسبي أكبر بالموضوع مقارنة بالقناة الرابعة.

الجدول (٤)

يوضح أسلوب تناول الأزمة

القناة	القناة الرابعة	قناة العراقية الإخبارية	الإجمالي

الاسلوب	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	١٥	%٤٠,٥	٩	%٤٠,٩	٢٤	%٤٠,٧
سلبية	١٢	%٣٢,٤	٧	%٣١,٨	١٩	%٣٢,٢
حيادية	١٠	%٢٧,١	٦	%٢٧,٣	١٦	%٢٧,١
الإجمالي	٣٧	%١٠٠,٠	٢٢	%١٠٠,٠	٥٩	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى التكرارات والنسب المئوية أسلوب تناول الأزمة حيث جاء في الترتيب الأول (ايجابية) وذلك بنسبة (٤٠,٩%) ، ثم جاء في الترتيب الثاني (سلبية) بنسبة (٣١,٨%) ، ثم في الترتيب الثالث (حيادية) بنسبة (٢٧,٣%) .

وبالقراءة التفصيلية للجدول السابق يتضح أن القناة الرابعة جاء اسلوب تناول الازمة فيها (ايجابي) بنسبة (٤٠,٥%) ،ثم تلا ذلك (سلبية) بنسبة (٣٢,٤%) ،ثم (حيادية) بنسبة (٢٧,١%) .

أما قناة العراقية الإخبارية فقد استخدمت على(ايجابية) بنسبة (٤٠,٩%) ،ثم تلاها (سلبية) بنسبة (٣١,٨%) ،ثم حيادية بنسبة (٢٧,٣%)،

تشير البيانات إلى أن القناة الرابعة لديها تركيز مماثل على الإيجابي والسالب مع نسبة حيادية معتدلة. اما قناة العراقية الإخبارية فمشابهة في النسب، مع ميل طفيف للمواد الإيجابية.

يشير هذا التوزيع إلى أن القنوات حاولت الموازنة بين إبراز التحديات وتسليط الضوء على الحلول والإجراءات، مع وجود مساحة للمحتوى الموضوعي والحيادي لتوفير معلومات دقيقة للجمهور.

الجدول (٥)

يوضح مصدر المعلومات بالمضامين الإعلامية

القناة / المصدر	القناة الرابعة		قناة العراقية الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤول حكومي	١٢	%٣٢,٤	٧	%٣١,٨	١٩	%٣٢,٢
مراسل ميداني	٨	%٢١,٦	٥	%٢٢,٧	١٣	%٢٢,٠
خبير	٥	%١٣,٥	٣	%١٣,٦	٨	%١٣,٦
مواطن	٧	%١٨,٩	٤	%١٨,٢	١١	%١٨,٦
وكالة أنباء	٥	%١٣,٥	٣	%١٣,٦	٨	%١٣,٦
الإجمالي	٣٧	%١٠٠,٠	٢٢	%١٠٠,٠	٥٩	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى التكرارات والنسب المئوية الى مصدر المعلومات بالمضامين الإعلامية حيث جاء في الترتيب الأول (مسؤول حكومي) وذلك بنسبة (٣٢,٢%)، ثم جاء في الترتيب الثاني (مراسل ميداني) بنسبة (٢٢,٧%) ، ثم في الترتيب الثالث (مواطن) بنسبة (١٨,٦%) ،ثم جاء في الترتيب الرابع (خبير – وكالة أنباء) وذلك بنسبة (١٣,٦%) .

وبالقراءة التفصيلية للجدول السابق يتضح أن **القناة الرابعة** جاء مصدر المعلومات بالمضامين الإعلامية في النشرات الإخبارية بها (مسؤول حكومي) وذلك بنسبة (٣٢,٤%) ،ثم تلا ذلك (مراسل ميداني) بنسبة(٢١,٦%) يلي ذلك (مواطن)بنسبة (١٨,٩%) ،ثم (خبير، وكالة أنباء) بنسبة (١٣,٥%) .

أما قناة العراقية الإخبارية فقد اعتمدت على مصدر (مسؤول حكومي) كأكثر مصادر المعلومات بالمضامين الإعلامية بنسبة (٣٢,٤%) ،ثم تلاها (مراسل ميداني) بنسبة (٢١,٦%) ،ثم (مواطن) بنسبة (١٨,٩%)، ثم (خبير ، وكالة أنباء)بنسبة (١٣,٦%) .

تُظهر البيانات أن القنوات تمزج بين المصادر الرسمية، الميدانية، والخبراء لتقديم تغطية شاملة ومتوازنة ووجود المواطن كمصدر يضيف عنصرًا إنسانيًا وواقعيًا لتأثير الأزمة على الحياة اليومية.

الجدول (٦)

يوضح دور القناة في الدعوة إلى الحل والتوعية

القناة / دور القناة	القناة الرابعة		قناة العراقية الإخبارية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
واضح	١٥	%٤٠,٥	٩	%٤٠,٩	٢٤	%٣٤٠,٧
محدود	١٣	%٣٥,١	٨	%٣٦,٤	٢١	%٣٥,٦
غير موجود	٩	%٢٤,٣	٥	%٢٢,٧	١٤	%٢٣,٧
الإجمالي	٣٧	%١٠٠,٠	٢٢	%١٠٠,٠	٥٩	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى التكرارات والنسب المئوية الخاصة دور القناة في الدعوة إلى الحل والتوعية حيث جاء في الترتيب الأول (واضح) وذلك بنسبة (٤٠,٥%)، ثم جاء في الترتيب الثاني (محدود) بنسبة (٣٦,٤%) ، ثم في الترتيب الثالث (غير محدود) بنسبة (٢٢,٧%) .

وبالقراءة التفصيلية للجدول السابق يتضح أن **القناة الرابعة** جاء فيها دور القناة في الدعوة إلى الحل والتوعية (واضح) بنسبة (٤٠,٥%) ،ثم تلا ذلك (محدود) بنسبة(٣٥,١%) يلي ذلك (غير موجود)بنسبة (٢٤,٣%)

أما **قناة العراقية الإخبارية** فقد جاء بها دور القناة في الدعوة إلى الحل والتوعية (واضح) بنسبة (٤٠,٩%) ،ثم تلاها (محدود) بنسبة (٣٦,٤%) ،ثم (غير موجود) بنسبة (٢٢,٧%).

تُظهر النتائج أن القنوات تبذل جهدًا واضحًا في جزء كبير من المواد لتوجيه الجمهور نحو الحلول والتوعية، لكنها لا تزال تترك مساحة كبيرة للتغطية العامة أو المحايدة. كما يظهر أن نحو ٧٦% من المواد (واضح + محدود) تحاول على الأقل التأثير في وعي الجمهور تجاه الأزمة، مما يعكس دورًا إعلاميًا نشطًا نسبيًا.

نتائج البحث:

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى نوع المادة الإعلامية حيث جاء في الترتيب الأول (خبر قصير) وذلك بنسبة ٢٥,٤% ، ثم جاء في الترتيب الثاني (تقرير تلفزيوني) بنسبة (٢٣,٧%) ، ثم في الترتيب الثالث (تغطية مباشرة، مقابلة/لقاء) بنسبة (١٥,٣%) ،ثم جاء في الترتيب الرابع (تصريح رسمي ، مادة توعوية / وثائقية) وذلك بنسبة (١٠,٢%) . أظهرت النتائج أن الخبر القصير جاء في المرتبة الأولى

بنسبة ٢٥,٤%، وهو ما يشير إلى اعتماد القناة بشكل كبير على الصياغات الخبرية السريعة في تغطية الأزمة، بما يعكس رغبتها في إيصال المعلومات الأساسية للجمهور بأسرع وقت ممكن

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى مدى تركيز الخبر على الموضوع حيث جاء في الترتيب الأول (رئيسي) وذلك بنسبة ٤٩,٢% ، ثم جاء في الترتيب الثاني (ثانوي) بنسبة (٣٢,٢%) ، ثم في الترتيب الثالث (هامشي) بنسبة (١٨,٧%) . وقد جاءت التغطيات الرئيسية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٢%، وهو ما يدل على أن الأزمة كانت تمثل أولوية بارزة في جدول نشرات القناة خلال فترة الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أسلوب تناول الأزمة حيث جاء في الترتيب الأول (ايجابية) وذلك بنسبة (٤٠,٩%) ، ثم جاء في الترتيب الثاني (سلبية) بنسبة (٣١,٨%) ، ثم في الترتيب الثالث (حيادية) بنسبة (٢٧,٣%) .وقد أظهرت النتائج أن الأسلوب الإيجابي جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٩%، وهو ما يشير إلى أن القناة ركزت على طرح حلول أو إبراز الجهود الحكومية والمجتمعية لمعالجة الأزمة.

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى مصدر المعلومات بالمضامين الإعلامية حيث جاء في الترتيب الأول (مسؤول حكومي) وذلك بنسبة (٣٢,٢%)، ثم جاء في الترتيب الثاني (مراسل ميداني) بنسبة (٢٢,٧%) ، ثم في الترتيب الثالث (مواطن) بنسبة (١٨,٦%) ،ثم جاء في الترتيب الرابع (خبير – وكالة أنباء) وذلك بنسبة (١٣,٦%) .فقد جاء المسؤول الحكومي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٢%، مما يدل على اعتماد القناة بشكل كبير على الرواية الرسمية في تفسير الأزمة.

أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى دور القناة في الدعوة إلى الحل والتوعية حيث جاء في الترتيب الأول (واضح) وذلك بنسبة (٤٠,٥%)، ثم جاء في الترتيب الثاني (محدود) بنسبة (٣٦,٤%) ، ثم في الترتيب الثالث (غير محدود) بنسبة (٢٢,٧%) . وأظهرت النتائج أن دور القناة كان واضحًا في الدعوة إلى الحل بنسبة ٤٠,٥%، مما يشير إلى تبنّي القناة لدور إيجابي في التوجيه والإرشاد وتقديم بدائل عملية.

توصيات البحث:

- ❖ ضرورة تكثيف القنوات الفضائية العراقية لبرامج وتغطيات دورية موجهة لرفع الوعي المجتمعي بخطورة أزمة المياه، مع تقديم محتوى مبسط يوضح أسباب الأزمة وطرق الحد منها.
- ❖ تشجيع القنوات على إعداد وثائقيات وتقارير معمّقة تشرح التدهور المائي، وتأثيراته على الأمن الغذائي والاقتصاد والبيئة.
- ❖ تأسيس شراكات بين الإعلام والجهات الحكومية المختصة لتبادل البيانات الدقيقة ونشر المعلومات الموثوقة حول مصادر المياه وخطط الإدارة.
- ❖ دعوة القنوات إلى استضافة مختصين في الموارد المائية والبيئة بشكل مستمر لتقديم تحليلات علمية تضمن فهمًا حقيقيًا للأزمة بعيدًا عن التهويل أو التقليل.
- ❖ ضرورة تبني القنوات الفضائية حملات إعلامية مشتركة تدعو إلى الاستخدام الرشيد للمياه في المنازل، والزراعة، والصناعة.
- ❖ ضرورة تطوير آليات لرصد وتحليل محتوى القنوات الفضائية لضمان تقديم خطاب إعلامي مسؤول ومبني على حقائق علمية بخصوص أزمة المياه.
- ❖ الاستفادة من المنصات الرقمية التابعة للقنوات الفضائية (فيسبوك، يوتيوب، تيك توك) في نشر محتوى توعوي قصير وجذاب يستهدف مختلف الفئات العمرية.

خاتمة البحث:

خلصت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية العراقية لعبت دورًا مهمًا في معالجة أزمة المياه في العراق، من خلال التغطيات الإخبارية والنشرات التلفزيونية، حيث تبين أن أغلب المواد الإعلامية المعروضة كانت أخبارًا قصيرة وتقارير تلفزيونية، مع التركيز بشكل رئيسي على الأزمة، واعتماد أسلوب إيجابي يعزز الوعي ويطرح الحلول الممكنة. كما أظهرت النتائج أن القنوات مزجت بين المصادر الرسمية والميدانية والخبراء والمواطنين لضمان تقديم محتوى إعلامي متوازن وشامل، فيما كان دور القنوات في الدعوة إلى الحل والتوعية واضحًا في جزء كبير من المواد، مما يعكس تأثيرًا نسبيًا في تشكيل وعي الجمهور وإدراكه لخطورة الأزمة وأهمية ترشيد استهلاك المياه.

وعليه، يمكن القول إن الإعلام الفضائي العراقي يمتلك القدرة على التأثير في السلوكيات المجتمعية وتعزيز الوعي البيئي، إلا أن هناك حاجة إلى تطوير المحتوى الإعلامي البيئي وتكثيف البرامج التوعوية الوثائقية والتحليلية لضمان تأثير أوسع وأكثر استدامة. وتفتح نتائج

الدراسة المجال أمام الجهات الإعلامية والحكومية لتبني استراتيجيات أكثر فعالية في معالجة القضايا البيئية، بما يساهم في حماية الموارد المائية وضمان الاستدامة البيئية في العراق.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. بن عمارة، نادية. (٢٠٢١). دور البرنامج الحواري التلفزيوني في تشكيل الوعي الاجتماعي للجمهور: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي القنوات الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
٢. حسن، ندا كاظم. (٢٠٢٢). التدهور البيئي في الأهوار العراقية، مجلة البيئة والتنمية المستدامة، مجلد ١٠، عدد ٢، الصفحات ٤٥–٦٧.
٣. الشمري، محمد عبد الله. (٢٠٢١). أزمة المياه في العراق: الأسباب والتحديات. مجلة البحوث الجغرافية، جامعة بغداد. مجلد ١٢، عدد ١، الصفحات ٢٣–٥٦.
٤. طولان، سلمي. (٢٠٢٢). البرامج الاجتماعية في التلفزيون ودورها في زيادة الوعي لدى المرأة. مجلة MERCJ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد (٩)، العدد (٣٤)، ص ص. ١٤٥–١٧٢.
٥. عبد الحميد، سامي (٢٠٢٢). الإعلام والاتصال الجماهيري في العصر الرقمي، دار المعرفة، القاهرة.
٦. عبد الكريم، علي حسين. (٢٠٢٠). التغيرات المناخية وتأثيرها على الموارد المائية في العراق، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، المجلد ١٥، العدد ٣، الصفحات ١١٢–١٣٥
٧. العبيدي، أحمد. (٢٠٢٠). الإعلام البيئي في العراق: الواقع والتحديات. جامعة بغداد
٨. علي، عبدالله. (٢٠٢١). دور القنوات العراقية في تعزيز الوعي بأزمة المياه. مجلة الإعلام والتنمية.
٩. يوسف، منى (٢٠٢١). الاتصال البيئي واستراتيجيات التوعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٠. يوسف، منى (٢٠٢١). وسائل الإعلام ودورها في التثقيف المجتمعي. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Al-Ansari, N. (2021). Water Resources Issues in Iraq.
2. Chatham House. (2020). Iraq’s Water Crisis: Politics and Dams.
3. Cox, R. (2016). Environmental Communication and the Public Sphere. Sage Publications.
4. FAO. (2019). Irrigation and Water Management in Iraq.
5. Hansen, A. (2018). Environment, Media and Communication. Routledge.
6. Heath, R. & O’Hair, D. (2010). Risk and Crisis Communication.
7. Maihanyar, S., & Sakhawati, M. E. (2024). Television’s role in environmental awareness: A study of public perception in Northern Afghanistan. Journal of Media and Communication Studies, 16(2), 87–103.
8. UNEP. (2022). Climate Change and Water Security in Iraq.
9. UNESCO (2020). Environmental Communication for Sustainable Development. Paris: UNESCO Publications.

10. United Nations Environment Programme (UNEP). (2021). Media and Public Awareness Reports.
11. World Bank. (2021). Iraq Climate and Development Report.

*١. أ.د.صباح أنور إبراهيم ٢.أ.د. هيثم عكاب عطية
٣. أ.م.د. صباح عواد محمد

(i) صباح عواد محمد نصيف، اعتماد الصحافة العراقية على تصريحات المتحدث الرسمي في إدارة الأزمات، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الإعلام–جامعة بغداد، ٢٣–٢٤ تشرين الثاني–نوفمبر ٢٠٢١، ص٥٦٤.